الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- أولاً: مقدمة الدراسة.
- ثانياً: مشكلة الدراسة
- ثالثاً: أسئلة الدراسة.
- رابعاً: أهداف الدراسة.
- خامساً: أهمية الدراسة.
- سادساً: مصطلحات الدراسة.
- سابعاً: حدود الدراسة

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

الحمد لله الكريم الوهاب مذلل الصعاب والصلاة والسلام على النبي المُهاب محمد وآله والأصحاب وبعد،

من المعلوم أن القرآن الكريم هو أساس كل حسن وسعادة كل شقي ، وهادي كل منحرف عن الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾(سورة الإسراء: ٩) فيجب على المسلم الرجوع إليه والامتثال والتقيد بما أمر به واجتناب ما نهى عنه والتحلي بآدابه وتهذيب النفس بخلقه، ،وقد جاء مبيناً لكل شيء، ومنهاجاً للحياة فلم يترك شيئاً حميداً إلا أمر به وندب إليه، ولا قبيحاً إلا نهى عنه وذمه ولم يفرط في أي أمر من الأمور، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾(سورة الأنعام: ٣٨).

وبما أن المدرسة في العالم الإسلامي يجب أنت تقوم على الكتاب والسنة المطهرة ، ولها الدور الكبير في بناء المجتمع و تعد من المؤسسات التربوية الفاعلة في الجوانب المعرفية والاجتماعية، والحياة بشكل عام بغرس القيم والأخلاق الفاضلة ومعالجة الأخلاق المنحرفة، ولما يمر به المجتمع من تطورات في جميع المجالات التي بدورها ساهمت في تعدد وسائل الانحراف وطرقه، وما يشهد العالم اليوم من انتشار واسع ومن تطورات عالمية، وانفجار معرفي، وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية التي أحدثت تغييرات مذهلة في مجالات مختلفة من الحياة، وفرضت تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية، التي بدورها تنعكس على حركة المجتمع الحسية والمعنوية

وفي ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أصبح العالم كالقرية الصغيرة التي يمكن التواصل بين أهلها والتأثير فيهم بسهولة ويسر، وحيث يُعد التواصل ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل التواصل الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر (العنزي وآخرون، ٢٠١٥، ١).

"ومما لاشك فيه أن التعليم له رسالة عظيمة في تلبية حاجات المجتمع وتقديم الخدمات في الجوانب التربوية والتعليمية والأخلاقية كافة، وتحصين المجتمعات من الوقوع في الانحرافات" (العزاوي،٢٠١٦، ٣١٥)

كما وأن المدارس بشكل عام لها دور مهم في الحد من وقوع الانحراف فإن على المدرسة الثانوية العبء الكبير وذلك يعود لكثرة تفشي الانحرافات ومنها ظاهرة الانحراف الأخلاقي وقد يعود ذلك إلى افتقار الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية إلى الإدارة (عباس،٢٥٣،٢٠١٠).

ويتبين من كل ما سبق الأهمية الكبيرة لدور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي على وجه التحديد، لاسيما في الظروف الراهنة. ومن هنا برزت الحاجة للدراسة الميدانية للكشف عن الواقع الفعلي لدور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من أخطر الظواهر إضراراً بالمجتمع عامة والمجتمع السعودي على وجه التحديد، والتي تحتاج إلى تكاتف المؤسسات التربوية لمعالجتها والحد من انتشارها بين طلاب المدارس الثانوية، خاصة وأنها أصبحت ظاهرة معقدة نظراً لاختلاف أسبابها ونشأتها من مدرسة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى أخر؛ بسبب اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية، لاسيما وأنه قد كثرت وسائل التأثير وسبل الانحراف للمجتمع بشكل عام وللفرد بشكل خاص. وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أهم المؤثرات وأخطرها؛ وذلك لسهولة الوصول إليها وتعلق الناس بها، فقد أثبتت الدراسات والبحوث على أن لها التأثير القوي على الدين والفكر والأخلاق.

وقد ذكر شيتوي (٢٠١٩، ١٩١) أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لعام (٢٠١٥) يقدر ٢٩% من سكان المملكة العربية السعودية ومنهم (٨) مليون يستخدمون التواصل الاجتماعي عبر الجوال، وأن متوسط الوقت المستغرق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

في السعودية عن طريق الجوال يقدر بـ (٤ ساعات و١٣ دقيقة) يومياً، وحيث إن شبكات التواصل الاجتماعي تسوق لمفاهيم وعادات وتقاليد وافدة تركت أثراً في أخلاق المجتمع.

كما أن انتشارها بين الطلاب ربما يرجع للتفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المدرسة، وكذلك ضعف دور المدرسة التربوي، والوازع الديني وضعف أداء مستوى الطاقم التعليمي من قائد ومرشد ومعلم داخلها بصفته أحد أهم الأسباب في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى الطلاب وبطبيعة الحال هذا أمر متوقع.

وبذلك، تعد من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع المسلم المعاصر عامة والمجتمع السعودي على وجه التحديد انتشار تلك الظاهرة بشكلٍ دفع الباحث لدراستها؛ وللوقوف على دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية، لذلك كان التعرف على دورها في تربية الأجيال الناشئة على تعاليم الدين الإسلامي والحفاظ على قِيَمَهُ الأخلاقية، يعد من أهم الواجبات المنوطة بها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية المختلفة، وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

أسئلة الدراسة:

ما دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١ – ما واقع دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

٢ – ما واقع دور معلمي المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

٣ – ما واقع دور الإرشاد الطلابي في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

٤ – هل توجد فروق دالة إحصائية عند متوسط دلالة (0.05_>a) بين متوسطات استجابات

معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين، من خلال التعرف على:

١ – دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

٢ – دور معلمي المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.

٣ – دور الإرشاد الطلابي في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين

٤ – معرفة الفروق ذات دالة إحصائية عند متوسط دلالة (0.05_>a) بين متوسطات استجابات معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، سنوات الخبرة، التخصص).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١ – إبراز دور المدرسة الثانوية وقدرتها على معالجة الانحرافات الأخلاقية داخل المجتمع السعودي.

٢ – كشف الجانب السلبي للانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي في دلالتها المختلفة والمعاصرة من منظور التربية الإسلامية؛ للعمل على معالجة أثرها والحد منها.

٣ – إزالة اللبس الحاصل في الفهم الخاطئ لمفهوم المدرسة الثانوية بأنها مقتصرة على المنهج فقط، وإبراز دورها في غرز القيم والأخلاق الفاضلة.

٤ – إثراء المكتبة التربوية بالدراسات والبحوث العلمية ذات التأصيل الإسلامي للمدرسة الثانوية لمواجهة الانحرافات الأخلاقية من منظور التربية الإسلامية.

الأهمية العملية:

١ – تأتى هذه الدراسة استجابة لنتائج العديد من توصيات الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية التي أكدت على دور المدرسة الثانوية في ترسيخ القيم الأخلاقية وتعزيزها، والحد من الانحرافات الأخلاقية التيتضر المجتمع.

٢ – تسهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم قيم أخلاقية بناءة مستنبطة من دور المدرسة الثانوية لمعالجة الانحراف الأخلاقي.

٣ – تسهم الدراسة الحالية في فتح المجال أمام الدراسين والباحثين للقيام بدراسات وبحوث مستقبلية لمعالجة الانحرافات عامة والانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة.

مصطلحات الدراسة:

1) الدور:

يعرف الدور لغة بأنه: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوراً، واستدار، وأدرته أنا ودورته، وإدارة غيره، ودورة به، ودرت به، وأدرت، واستدرت، وداوره مداورة. ودواراً: دار معه، قال ذؤيب:

متى أتيح له يوماً بمرقبة ۞۞۞ ذو مرة بدوار الصيد وجاسُ

وقيل: دار يدور: دوراً ودوراناً (ابن منظور، ٢٠١٠).

ويعرفه الباحث اجرائياً "بأنه تلك الأعمال والجهود والمهام التي تقدمها المدرسة الثانوية لتعديل ومعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها ".

٢) المدرسة الثانوية:

وتعرف بأنها " المدرسة التي تؤهل الطلاب والطالبات للالتحاق بالتعليم الجامعي والتي تلي المدرسة المتوسطة مباشرة" (لطفي،٢٠١٦،٢٧٦).

ويعرفها الباحث إجرائيا "هي المرحلة النهائية في التعليم العام التي تؤهل الطلاب والطالبات لتعليم العالي "

٣) وسائل التواصل الاجتماعي:

وتعرفها رانيا الشريف(٢٠١٥، ٩٠) بأنها "منظومة اجتماعية إلكترونية تُصنَع من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات قائمة على مجموعة من العلاقات، هذه العلاقات قد تصل لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة ينتمي إليها الشخص.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي مكان وزمان ،ويكتسب منها الفرد والمجتمع سلباً وإيجاباً، وتعمل على تعزيز العلاقات بين البشر.

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة الحالية في دراسة دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.
- **الحدود الزماني:** سوف تطبق الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ).
- **الحدود المكانية:** سوف تطبق الدراسة الحالية بمدارس البنين للمرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمحافظة المخواة.
- **الحدود البشرية:** جميع معلمي المرحلة الثانوية بإدارة تعليم محافظة المخواة.